أوباما يختتم جولته في المنطقة بزيارة الأردن

متابعات

اختتم الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس جولته في منطقة الشرق الأوسط بزيارة الأردن بحث خلالها مع العاهل الأردني الملك عبدالله التطورات في المنطقة خاصة الأزمة السورية.. وعملية السلام المجمدة: وقد أثنى أوباما على الإصلاحات التي أجراها الأردن داعيا في الوقت نفسه إلى استئناف مفاوضات السلام وذلك بعد زيارة مماثلة لإسرائيل هدفت أساسا إلى تجديد الولايات المتحدة التزامها "بأمن إسرائيل".

في حين اقتصرت زيارته للضفة على البحث عن أفكار جديدة لتسوية الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني مكتفيا بإطلاق تصريحات خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الفلسطيني محمود عباس اقتصرت على تأكيد ضرورة قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة..ضمن حل الدولتين حيث

انتقد أوباما عرقلة الاستيطان لجهود السلام.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما أكد في وقت سابق أن حل الدولتين للسلام بين الفلسطينيين وإسرائيل لا زال ممكنا، مشددا على أن الاستيطان يعرقل جهود تحقيق السلام.

واعتبر أوباما خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الفلسطيني محمود عباس عقب اجتماعهما في مدينة رام الله، أن استمرار النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية «لا يعد بناء وغير مناسب ولا يساعد في تقدم جهود السلام»، لكنه لم يطالب بتجميده.

وجدد أوباما التزام بلاده بقيام دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة ومتواصلة جغرافيا وفق رؤية حل الدولتين .

ودعا إلى أفكار خلاقة جديدة لتسوية الصراع التاريخي في المنطقة، مشيرا إلى أن بلاده ستبذل كل جهد لجسر الهوة بين الفلسطينيين والإسرائيليين لإعادة بناء الثقة بين الطرفين واستئناف مفاوضات توفر السيادة للفلسطينيين والأمن لإسرائيل.

وردا على المطالبة الفلسطينية بضرورة وقف الاستيطان قبل استئناف مفاوضات السلام، قال أوباما «لا يمكن أن نضع العربة قبل الحصان، على الجانبين بذل كل ما عليهما لبناء الثقة ونأمل في أن الحكومة الأميركية سوف تساعد في ذلك».

وشدد على أن المفاوضات المباشرة هي طريق تحقيق السلام عبر «إقامة دولة فلسطينية مستقلة قابلة للعيش متواصلة جغرافيا ومستقلة جنبا إلى جنب مع دولة يهودية في إسرائيل، دولتان تعيشان بأمن وسلام وحق تقرير المصير».

إسرائيل تعتذر لتركيا

أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في بيان أن رئيس الوزراء قدم اعتذاره لتركيا أمس عن "الأخطاء التي ربما تسببت في مقتل تسعة نشطاء أتراك في الهجوم على أسطول الحرية الذي كان متجها إلى قطاع غزة في عام 2010".

وتحدث نتنياهو مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان في وقت سابق أمس خلال مكالمة هاتفية رتب لها الرئيس الأميركي باراك أوباما أثناء زيارته لإسرائيل، بهدف استعادة العلاقات التي تضررت بشدة بين الجانبين.

وقال البيان الإسرائيلي إن "رئيس الوزراء نتنياهو عبر عن اعتذاره للشعب التركي عن أي خطأ ربما أدى إلى سقوط قتلى"، وأوضح البيان أن الجانبين الإسرائيلي والتركي "اتفقا على استكمال اتفاق بشأن التعويضات".

وأشار البيان إلى إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بما في ذلك إعادة السفراء، ودفع تعويضات لعائلات القتلى، و"إلغاء الإجراءات القانونية ضد جنود الجيش الإسرائيلي".

وفي رده على المكالمة، عبر رئيس الوزراء التركي عن الأهمية البالغة التي يوليها للصداقة بين الشعب اليهودي والشعب التركي، كما جاء في برقبة لرويترز.

وقال بيان لرئاسة الوزراء التركية إن الاعتذار جاء حسب الشروط التركية، وفي مقدمتها الاعتذار رسميا للشعب التركي، ثم تعويض عائلات القتلى.

وبحسب البيان التركي فإن إسرائيل رفعت الحظر المفروض على الضفة وغزة وسمحت بدخول السلع المدنية وهو من بين الشروط التركية أيضا لإعادة العلاقات.

وذكر مراسل الجزيرة عمر خشرم إن تركيا قبلت الاعتذار الإسرائيلي، ورأت أنها أخذت ما كانت تريده من إسرائيل.

روسيا الوجهة الأولى للرئيس الصيني الجديد

بكين/ رويتز

بدأ الرئيس الصيني شي جين بينغ أمس زيارة إلى روسيا هي الأولى له منذ تولى منصبه قبل أسبوع. ويطغى الاقتصاد على الزيارة التي تهدف لتعزيز الشراكة بين البلدين، وتأتي ضمن جولة تشمل دولا أفريقية.

ومن المتوقع أن يبحث البلدان مد خط أنابيب ثان عبر كزاخستان لزيادة صادرات النفط والغاز الروسية إلى الصين، وهي ثاني أكبر اقتصاد عالمي، وأكبر مستهلك عالمي للطاقة التقليدية.

ويشمل برنامج المحادثات توقيع اتفاقات، بينها اتفاق يقضي بزيادة شركة "روسنفت" الروسية كمية النفط المصدرة سنويا للصين وفقا لمسؤول في الغرفة الصينية الروسية للنهوض بتجارة المواد المصنعة.

وفي تصريحات لوسائل إعلام روسية قبل ساعات من سفره إلى موسكو، قال شي إن اختيار روسيا لتكون الدولة وجهة أول زيارة رسمية له إلى الخارج يشهد على الطابع الخاص للعلاقات الإستراتيجية بين البلدين.

وأضاف أن حجم المبادلات التجارية بين البلدين زادت في السنوات العشرين الماضية 14 ضعفا، وبلغت العام الماضي رقما قياسيا في حدود 88.2 مليار دولار.

وتابع شي أن من بين الأولويات المحددة رفع مستوى التبادل التجاري إلى مائة مليار دولار العام القادم، وتطوير الشراكة الإستراتيجية بين البلدين الجارين.

ويزور الرئيس الصيني موسكو بدعوة من نظيره الروسي فلاديمير بوتين الذي زار الصين في يونيو بعد شهر تقريبا من انتخابه رئيسا.

وقال بوتين في مقابلة مع وكالة إيتار تاس الروسية أمس إن العلاقات الروسية الصينية تمر الآن بأفضل حالاتها، وأضاف أن هذه العلاقات تتميز بالثقة العالية المتبادلة، واحترام كل طرف مصالح الطرف الآخر.

وبعد روسيا، يزور الرئيس الصيني تنزانيا وجنوب أفريقيا وجمهورية الكونغو بدعوة من قادة هذه الدول الثلاث. وللصين مصالح اقتصادية متعاظمة في أفريقيا، وهو ما يثير قلق الدول الغربية الكبرى.

إيران تهدد بمحو إسرائيل إذا هاجمتها

طهران/وكالات

هدد مرشد إيران الأعلى علي خامنئي بأن بلاده ستمحو من الوجود كلا من تل أبيب وحيفا في حال هاجمتها إسرائيل.

وقال في خطاب بمناسبة العام الفارسي الجديد "يهدد النظام الصهيوني بين الحين والآخر بغزو عسكري، لكنهم يعلمون أنهم إذا ارتكبوا أي خطأ فإن الجمهورية الإسلامية ستسوي تل أبيب وحيفا بالأرض".

وأضاف خامنئي إن إيران تريد اعتراف العالم بحقها في تخصيب اليورانيوم لأغراض سلمية، مشيرا إلى أنه غير متفائل بشأن مقترحات بإجراء محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة بخصوص برنامج إيران النووي، موضحا أن واشنطن لا تريد حل الخلافات.

وتابع "لست متفائلا بشأن تلك المحادثات. لماذا؟ لأن تجاربنا السابقة تظهر أن المحادثات بالنسبة للمسؤولين الأمريكيين لا تعني أن نجلس ونتوصل إلى حل منطقي، ما يقصدونه بالمحادثات هو أن نجلس ونتحدث إلى أن تقبل إيران بوجهة نظرهم".

ودعا خامنئي الأمريكيين لتغيير رؤيتهم والتراجع عما سمّاه العداء المتواصل للشعب الإيراني لأكثر من ثلاثة عقود. وقال "إن أمريكا تظهر أنها صديقة لكنها في الحقيقة عدوة لنا" معتبراً واشنطن "مركز المؤامرات ضد الشعب الإيراني".

وأوضح إن الحكومة البريطانية تحذو حذو الإدارة الأمريكية في معاداة الشعب الإيراني، مشدداً على أن بريطانيا تابعة لأمريكا وليست مستقلة "لذا لا تستطيع أن تكون بمفردها عدوة لنا".

وأشار إلى أن "الشعب الإيراني رغم العداءات خرج مرفوع الرأس في كل المجالات..وخرج فائزا في كافة ميادين المواجهة"،مضيفاً أن "هدف الأعداء هو عرقلة حركة الشعب الإيراني في مسيرة التقدم ونفي إنجازاته الكبيرة".

وقال خامنئي أيضا إن "الأعداء اعترفوا بأنه لا يمكن حل أية مشكلة في المنطقة من دون استشارة إيران ومشاركتها".

تشديد حماية أسرار ناسا

كيب كنافيرال/ وكالات

أكد مدير إدارة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) إن الوكالة منعت الدخول لقاعدة بيانات على الانترنت وحظرت طلبات جديدة من صينيين وأجانب آخرين يطلبون دخول منشآتها وسط مخاوف متزايدة من التجسس.

وأضاف تشارلز بولدن في جلسة للكونجرس عقدت في واشنطن أن من بين الإجراءات الأمنية حظرا كاملا على استخدام متعاقدين صينيين وآخرين من غير الأمريكيين يعملون بالفعل في مراكز تابعة لناسا أجهزة كمبيوتر خاصة بهم للدخول لقاعدة البيانات.

وقال عضو مجلس النواب فرانك وولف وهو جمهوري وتضم دائرته في فرجينيا مركز لانغلي للأبحاث التابع لناسا إن إحكام الإجراءات الامنية يأتي بعد اعتقال المواطن الصيني بو جيانغ، وهو متعاقد سابق في ناسا. وكان يحاول العودة إلى الصين ومعه «قدر كبير من تكنولوجيا المعلومات التي ربما لم يكن من حقه حيازتها». وكان جيانغ يعمل في مركز لانغلي للأبحاث.

وألقى مكتب التحقيقات الاتحادي القبض على جيانغ في مطار دالاس بعد أن كان قد صعد إلى طائرة متجهة إلى بكين وذلك طبقا لما ورد في وثائق معروضة على المحكمة قدمها مكتب وولف. وورد في وثائق المحكمة أنه متهم بالكذب على ضباط الأمن لإنفاذ القانون بشأن معدات كمبيوتر كان يعتزم أن يأخذها معه إلى الصين.

وذكر وولف الذي يرأس اللجنة الفرعية لمخصصات التجارة والعدالة والعلوم في مجلس النواب جيانغ بالاسم في الأسبوع الماضي خلال جلسة أخرى حول ثغرات أمنية محتملة في المراكز الميدانية لناسا.

وقال وولف الذي ينتقد الصين منذ فترة طويلة «نعلم ان الصين تمثل خطرا نشطا وشديدا فيما يتعلق بالجاسوسية».

وأضاف وولف «جاء في تقرير حديث للبيت الأبيض ان التكنولوجيات التي تعكف عليها ناسا فيما يتعلق بالفضاء والطيران هي أكثر التكنولوجيات التي استهدفتها الصين بقوة».

دعوة أوجلان التاريخية هل تنهي مأساة الأكراد المنسية؟

بغداد/وكالات

يشكل النداء الذي وجهه الزعيم الكردي السجين عبدالله اوجلان إلى مقاتلي حزب العمال الكردستاني لالقاء السلاح منعطفا في تاريخ الاكراد الذين تعرضوا قبل 25 عاما لهجوم بالاسلحة الكيميائية ويخوض نزاعا مسلحا للحصول على استقلاله.

واثار النداء الذي جاء ضمن رسالة تليت في ديار بكر (جنوب شرق تركيا) امالا بالتوصل إلى حل نهائي للنزاع المستمر منذ ثلاثة عقود مع تركيا واوقع عشرات الاف القتلى وغالبيتهم من الاكراد.

ومع أن هذا النداء ياتي بعد سلسلة من الخطوات الايجابية الا أن الاكراد في العراق وتركيا وسوريا وإيران لا يزالون أمام تساؤلات جدية على المدى الطويل حول علاقاتهم مع الحكومات المركزية غير المتعاطفة مع قضيتهم.

ورأت جاين كينيمون من مركز تشاتهام هاوس في لندن أن وقف النداء "سينطوي على انعكاسات مهمة لمجمل الحركات الكردية في المنطقة".

وتابعت أن النداء "قد يبرز خيارات اكثر لتطلعات الاكراد يجب تعزيزها ضمن نظام الحكومة الاقليمية الحالي".

لكنها اشارت إلى "التوتر بين هذه الاحلام المثالية (بإقامة دولة تجمع المناطق الكردية) وواقعية القادة السياسيين في الشرق الاوسط القائم على نظام دول متعددة الاتنيات والطوائف لكن لديها مخاوف كامنة من التجزئة".

وغالبية الاكراد في الشرق الاوسط والمتحدرين من أصل هندو-أوروبي من الإسلام السنة، ويتراوح عددهم بين 25 و35 مليونا وهم يختلفون في لغتهم وثقافتهم عن العرب والاتراك والفارسيين.

ولذلك غالبا ما تنظر الدول الاربع التي ينتشر فيها الاكراد في المنطقة اليهم على انهم تهديد. ويعاني هؤلاء منذ زمن طويل من المضايقات والتمييز وكانوا ضحية مجازر.

وتمتع الاكراد بفترات من الحكم الذاتي في قرون سابقة ومع أنه تم الاعتراف بحقهم في دولة مستقلة في المعاهدات بعد الحرب العالمية الاولى، الا أن هذه التعهدات لم تنفذ ابدا.

ومع استثناء اعلان الاكراد في إيران عن جمهورية مستقلة لفترة وجيزة بعد الحرب العالمية الثانية، فانهم غالبا ما عانوا من الاضطهاد طيلة عقود في الشرق الاوسط.

وحتى العام 2002م، كانت تركيا تحظر استخدام اللغة الكردية كما لم يكن من المسموح استعمال كلمة "كردي" في الخطابات الرسمية.

في غضون ذلك رحبت الولايات المتحدة بدعوة أوجلان ووصفتها بأنها خطوة إيجابية، كما رحبت بها الحكومة التركية، بينما أثارت استياء القوميين الأتراك.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية فكتوريا نولاند إن "هذا العنف كلف الكثير من الأرواح ويجب أن ينتهي"، مضيفة أن إعلان أوجلان وقف إطلاق النار يمكن أن يساعد في إنهاء "العنف المأساوي المستمر منذ أكثر من ثلاثة عقود في تركيا".

وأضافت نولاند إن الولايات المتحدة تحيي كذلك "الجهود الشجاعة التي بذلتها الحكومة التركية وجميع الأطراف المعنية لتحقيق الحل السلمي الذي سيعزز الديمقراطية في تركيا، ويحسن حياة جميع المواطنين الأتراك"، مؤكدة أن "الولايات المتحدة ستواصل دعم الشعب التركي في مساعيه لحل هذه القضية والتقدم باتجاه مستقبل أكثر إشراقا".

توجيه الاتهام لساركوزي بإساءة الأمانة

باريس/أف ب

وجه القضاء الفرنسي إلى الرئيس السابق نيكولا ساركوزي تهمة "استغلال الضعف"، وذلك في اطار تحقيقات بتلقيه تمويلا غير مشروع لحملته الرئاسية في 2007 من ليليان بيتانكور وريثة مجموعة لوريال العالمية العملاقة لمستحضرات التجميل.

وأكدت النيابة العامة في بوردو (جنوب غرب فرنسا) بذلك ما كان اعلنه في وقت سابق من أمس نفسه المحامي تيبيري هيرتزوغ وكيل الدفاع عن الرئيس السابق والذي أكد عزمه على "الطعن فورا" بالاتهام.

وذكر بيان للنيابة العامة أن القضاة الثلاثة المكلفين هذه القضية استمعوا أمس الأول إلى اقوال ساركوزي "في التحقيق الذي فتح بسبب وقائع تتعلق باستغلال الضعف واساءة الامانة الخطيرة والاحتيال الخطير حيال السيدة ليليان بيتانكور".

وقال البيان : إن ساركوزي "تبلغ بأنه وجهت اليه تهمة استغلال الضعف التي ارتكبت في فبراير 2007م وخلال العام 2007م بحق السيدة ليليان بيتانكور شولر".

وصرح محامي الدفاع عن ساركوزي بأن الاتهام اصدره قاضي التحقيق جان-ميشال جانتي في ختام مواجهة شارك فيها بحسب مصادر متطابقة اربعة على الاقل من موظفي ليليان بيتانكور (90 عاما) وريثة مجموعة لوريال العالمية العملاقة لمستحضرات التجميل.

وأدلى الرئيس الفرنسي السابق في قصر العدل في بوردو بافادته في معلومات تتعلق بتلقيه تمويلا غير مشروع لحملته الرئاسية في 2007م من بيتانكور.

وهي المرة الثانية منذ صدور الدستور المؤسس للجمهورية الخامسة في فرنسا في 1958م التي يوجه فيها اتهام قضائي إلى رئيس دولة سابق بعد جاك شيراك الذي ادين العام الماضي في قضيتي وظائف وهمية في بلدية باريس.

ويسعى القضاة إلى تحديد ما اذا كانت اموال ليليان بيتانكور التي ضعفت نفسيا منذ سبتمبر 2006م، ساهمت في تمويل حملة ساركوزي في 2007م بحدود تتجاوز إلى حد كبير ما يسمح به قانونيا وبدون موافقة واضحة منها.

وهذه الفرضية تحدث عنها المحاسب السابق لبيتانكور الذي قال للشرطة في يوليو 2010م أن باتريس دو ميستر رجل الثقة السابق لبيتانكور طلب منه 150 الف يورو يريد اعطاءها إلى ايريك فورت الذي كان المسؤول عن الخزانة في حملة ساركوزي.